القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

الجزء السابع عشر

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

حقوق الطبع متاحة لكل أحد ابتغاء وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من المحتوى. لأية استفسارات برجاء المراسلة على العنوان الإلكتروني:

WAQF16@gmail.com

المراجع بتصرف

- تفسير ابن كثير، تحقيق مجلس التحقيق العلمي بدار الفتح ـ الشارقة
- أيسر التفاسير للشيخ أبي بكر الجزائري
- كلمات القرآن للشيخ حسنين مخلوف
- زبدة التفاسير للشيخ محمد الأشقر
- أسباب النزول للشيخ النيسابوري

طبع من نفقة وقف

عبد الله علي رضا

يرحمه الله

القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ

بيان فضل بعض السور

علامات الوقف والضبط

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وبعد..

كلما تفكر المرء في نعم الله ﷻ لا يجد نعمة أعظم من نعمة الهداية.. التي ابتدأت ببعثة رسولنا ﷺ.. ودامت بحفظ كتاب الله ﷻ.. ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾﴾ [آل عمران: ١٦٤].

ولئن تكفل الله ﷻ بحفظ كتابه.. فإنه يهيئ الأسباب التي تؤدي إلى ذلك.. وأول هذه الأسباب جمعه في مصحف واحد سمي بالمصحف الإمام في عهد عثمان بن عفان ذي النورين الذي استشهد مظلوماً وهو يقرأ كتاب الله ﷻ فاختلط دمه بأوراق المصحف ولقي الله وهو يتلو آيات الله..

وسبب وصف مصحف عثمان بالمصحف الإمام هي مقولته رضي الله عنه..: يا أصحاب محمد اجتمعوا

فاكتبوا للناس إماماً، وهذا الوصف لجميع المصاحف التي كتبت بأمر عثمان وأرسلت إلى الأمصار وليس مصحف المدينة فحسب..

أما الطريقة التي أمر بها عثمان رضي الله عنه الكُتَّاب أن يتبعوها في كتابة المصحف فهي..

١ ـ لا يكتب شيء إلا بعد التحقق أنه من القرآن.

٢ ـ لا يكتب شيء إلا بعد العلم بأنه استقر في العرضة الأخيرة التي قرأ فيها النبي ﷺ القرآن على جبريل عليه السلام.

٣ ـ لا يكتب شيء إلا بعد التأكد أنه لم ينسخ.

٤ ـ لا يكتب شيء إلا بعد أن يعرض على الصحابة.

٥ ـ إذا اختلفوا في قراءة كتبت بلغة قريش.

٦ ـ تكتب القراءات المتواترة فقط.

٧ ـ اللفظ الذي لا تختلف صورته مع اختلاف قراءته يكتب كما هو ويقرأ بالطريقتين.. مثل (فتبينوا) و(فتثبتوا) تكتب (فسسوا) حيث أن الكتابة كانت بلا تنقيط..

٨ ـ اللفظ الذي يختلف رسمه يكتب بالطريقتين.. مثل (ووصى بها إبراهيم) و(وأوصى بها إبراهيم).

وبهذا المنهج الدقيق كتب المصحف العثماني

وأحرق غيره لاجتماع الأمة على هذه الصورة النهائية للمصحف.. وكانت على الأصح خمسة مصاحف..

أما مصير هذا المصحف الإمام فقد اختلفت الروايات في ذلك ومن أصح ما جاء في وصفه.. أنه في الورقة ثمانية وعشرون سطراً وهو غير منقوط ولا مزيد ولا مشكل وليست هناك علامات بين الآيات والخط مدني بدائي والذين قاموا بكتابة هذا المصحف ثلة من الصحابة على رأسهم زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث..

ولا شك أن القرآن محفوظ بحفظ الله وفي زمننا انتشر في كل بقاع الأرض وأصبح في متناول الجميع فجزا الله خيراً كل من ساهم على نشره وتوفيره للمسلمين ولن يتوقف أعداء الله عن محاربته فتظهر بين فترى وأخرى نسخ مزورة من المصحف وإن بلغات غير العربية ولكن يبقى المصحف الإمام في كل مكان وزمان كما أنزل على محمد ﷺ فللّه الحمد والمنة نسأل الله ﷻ أن يعيننا على خدمة كتابه.. ونشر كلماته.. وحفظه وتلاوته والعمل به والدعوة إليه إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

ترتيبها ٢١ — آياتها ١١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾
مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ
يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۖ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ
تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۖ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ
افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ
﴿٥﴾ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ۖ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ
﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ ۖ فَاسْأَلُوا أَهْلَ
الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا
لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ
الْوَعْدَ فَأَنجَيْنَاهُمْ وَمَن نَّشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾
لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

سورة الأنبياء

(١) ﴿ٱقْتَرَبَ﴾ قرب ودنا.

(١) ﴿حِسَابُهُمْ﴾ يوم القيامة.

(٢) ﴿مُّحْدَثٍ﴾ تنزيله بالوحي.

(٣) ﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾ أي: لم تلتفت إلى ذلك الأمر المهم حق الالتفات.

(٣) ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى﴾ بالغوا في إخفاء تناجيهم.

(٣) ﴿أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ أي: إذا كان بشراً مثلكم وكان الذي جاء به سحراً، فكيف تتبعونه.

(٥) ﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾ رؤيا كاذبة رآها في نومه.

(٧) ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا﴾ جميع الرسل رجال ولم تكن منهم امرأة قط أو رجالاً ولم يكونوا ملائكة.

(٨) ﴿جَسَدًا﴾ أجساداً، أو ذوي جسد.

(١٠) ﴿كِتَٰبًا﴾ القرآن.

وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا
ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّآ أَحَسُّوا۟ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾
لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ
دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا
ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا
لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ
عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ
﴿١٨﴾ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ
عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ
لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوٓا۟ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ
﴿٢١﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ
عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمِ
ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ ۖ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ
وَذِكْرُ مَن قَبْلِى ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾

(١٠) ﴿فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾ موعظتكم أو شرفكم وصيتكُم.

(١١) ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا﴾ أهلكنا كثيراً.

(١٢) ﴿أَحَسُّوا بَأْسَنَآ﴾ أدركوا عذابنا الشديد.

(١٢) ﴿يَرْكُضُونَ﴾ يهربون مسرعين.

(١٣) ﴿أُتْرِفْتُمْ فِيهِ﴾ نعمتم فيه فبطرتم.

(١٥) ﴿حَصِيدًا﴾ كالنبات المحصود بالمناجل.

(١٥) ﴿خَٰمِدِينَ﴾ ميتين كالنار التي سكن لهبها.

(١٧) ﴿نَتَّخِذَ لَهْوًا﴾ ما يتلهى به من صاحبة أو ولد.

(١٨) ﴿نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ﴾ نرمي به ونورده.

(١٨) ﴿فَيَدْمَغُهُۥ﴾ يمحقه ويدحضه.

(١٨) ﴿زَاهِقٌ﴾ ذاهب مضمحل.

(١٨) ﴿ٱلْوَيْلُ﴾ الهلاك أو الخزي أو واد بجهنم.

(١٩) ﴿وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ لا يتعبون.

(٢٠) ﴿لَا يَفْتُرُونَ﴾ لا يملون.

(٢١) ﴿هُمْ يُنشِرُونَ﴾ هم يحيون الموتى ـ كلا.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ
بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسۡبِقُونَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ وَهُم
بِأَمۡرِهِۦ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ
وَلَا يَشۡفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ وَهُم مِّنۡ خَشۡيَتِهِۦ مُشۡفِقُونَ
﴿٢٨﴾ وَمَن يَقُلۡ مِنۡهُمۡ إِنِّيٓ إِلَٰهٞ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجۡزِيهِ
جَهَنَّمَۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا فَفَتَقۡنَٰهُمَاۖ وَجَعَلۡنَا
مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ
رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمۡ وَجَعَلۡنَا فِيهَا فِجَاجٗا سُبُلٗا لَّعَلَّهُمۡ
يَهۡتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفٗا مَّحۡفُوظٗاۖ وَهُمۡ عَنۡ
ءَايَٰتِهَا مُعۡرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ
وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلۡنَا لِبَشَرٖ مِّن قَبۡلِكَ
ٱلۡخُلۡدَۖ أَفَإِي۟ن مِّتَّ فَهُمُ ٱلۡخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ
ٱلۡمَوۡتِۗ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ﴿٣٥﴾

الجزء ٣٤

٢٢ ﴿لَفَسَدَتَا﴾ لاختل نظامهما أو لبطلتا.

٢٦ ﴿وَلَدًا﴾ قالوا: الملائكة بنات الله.

٢٨ ﴿مُشْفِقُونَ﴾ خائفون حذرون.

٣٠ ﴿كَانَتَا رَتْقًا﴾ كانتا ملتصقتين بلا فصل.

٣٠ ﴿فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ ففصلنا بينهما.

٣٠ ﴿كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ كل شيء ينمو حيواناً أو نباتاً.

٣١ ﴿رَوَاسِيَ﴾ جبالاً ثوابت.

٣١ ﴿أَن تَمِيدَ بِهِمْ﴾ لئلا تضطرب بهم فلا تثبت.

٣١ ﴿فِجَاجًا سُبُلًا﴾ طرقاً واسعة مسلوكة.

٣٢ ﴿سَقْفًا مَّحْفُوظًا﴾ مصوناً من الوقوع أو التغير.

٣٣ ﴿كُلٌّ﴾ من الشمس والقمر.

٣٣ ﴿فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ يدورون، أو يجرون في مسارات محددة.

٣٥ ﴿وَنَبْلُوكُم﴾ نختبركم مع علمنا بحالكم. عن ابن عباس قال: نختبركم بالشدة والرخاء، والغنى والفقر، والحلال والحرام.

وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا
أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ
هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُو۟رِيكُمْ
ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ
إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ حِينَ
لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا
هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ
بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ
يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ
ٱلرَّحْمَٰنِ ۗ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ
لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا ۚ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ
أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ
وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى
ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾

(٣٧) ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ﴾ أي: من طبعه التعجل.

(٣٧) ﴿سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى﴾ أي: سأوريكم ما تحمله آياتي من عذاب في الدنيا والآخرة.

(٣٩) ﴿لَا يَكُفُّونَ﴾ لا يمنعون ولا يدفعون.

(٤٠) ﴿بَغْتَةً﴾ فجأة.

(٤٠) ﴿فَتَبْهَتُهُمْ﴾ تحيرهم وتدهشهم.

(٤٠) ﴿يُنظَرُونَ﴾ يمهلون ويؤخرون.

(٤١) ﴿فَحَاقَ﴾ أحاط، أو نزل.

(٤٢) ﴿يَكْلَؤُكُم﴾ يحفظكم ويحرسكم.

(٤٣) ﴿يُصْحَبُونَ﴾ يجارون ويمنعون أو ينصرون.

(٤٤) ﴿مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ﴾ أي: بما أنعمنا عليهم من الخيرات.

(٤٤) ﴿نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ﴾ أي: أرض الكفر، نفتحها لمحمد ﷺ والمسلمين بلداً بلداً حتى مكة.

قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْىِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا
مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ
لَيَقُولُنَّ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ
ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ
مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ
﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا
لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ
ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ ۚ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ
مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا
بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ
أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾
قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوٓا۟
أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ
﴿٥٦﴾ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾

(٤٥) ﴿أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْيِ﴾ أخوفكم وأحذركم بالقرآن.

(٤٦) ﴿نَفْحَةٌ﴾ الشيء القليل.

(٤٧) ﴿ٱلْمَوَٰزِينَ﴾ موازين الأعمال.

(٤٧) ﴿ٱلْقِسْطَ﴾ العدل، أو ذوات العدل.

(٤٧) ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ أقل شيء وزناً.

(٤٨) ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾ التوراة.

(٤٨) ﴿وَضِيَآءً﴾ هداية.

(٤٩) ﴿مُشْفِقُونَ﴾ خائفون حذرون.

(٥١) ﴿ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ﴾ أي: وفقناه للنظر والاستدلال.

(٥٢) ﴿ٱلتَّمَاثِيلُ﴾ الأصنام المصنوعة بأيديكم.

(٥٢) ﴿عَٰكِفُونَ﴾ عابدون.

(٥٦) ﴿فَطَرَهُنَّ﴾ خلقهن وأبدعهن.

(٥٧) ﴿لَأَكِيدَنَّ﴾ أي: أُغير إنكاري من اللسان إلى الفعل.

فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ
(٥٨) قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ (٥٩)
قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ (٦٠) قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ
عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ (٦١) قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ
هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ (٦٢) قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ
هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ (٦٣) فَرَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ
أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ (٦٤) ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ
رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ (٦٥) قَالَ
أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا
يَضُرُّكُمْ (٦٦) أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا
تَعْقِلُونَ (٦٧) قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ
فَٰعِلِينَ (٦٨) قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ (٦٩)
وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ (٧٠) وَنَجَّيْنَٰهُ
وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ (٧١) وَوَهَبْنَا
لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ (٧٢)

٥٨ ﴿جُذَٰذًا﴾ قطعاً وكسراً.

٦١ ﴿عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ﴾ ظاهراً بمرأى من الناس.

٦٣ ﴿كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا﴾ مشيراً إلى صنم واحد لم يكسره.

٦٤ ﴿فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ رجع بعضهم إلى بعض.

٦٥ ﴿نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمۡ﴾ رجعوا إلى الباطل والعناد.

٦٧ ﴿أُفّٖ لَّكُمۡ﴾ كلمة تضجر وكراهية.

٦٩ ﴿بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا﴾ برداً غير مؤذي.

٧١ ﴿وَنَجَّيۡنَٰهُ وَلُوطًا﴾ من أرض العراق، ولوط ابن أخ إبراهيم عليه الصلاة والسلام.

٧١ ﴿إِلَى ٱلۡأَرۡضِ﴾ منتهياً إلى أرض الشام.

٧٢ ﴿نَافِلَةٗۖ﴾ زيادة عما سأل.

وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ
ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا
عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ
ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ
فَٰسِقِينَ ﴿٧٤﴾ وَأَدْخَلْنَٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿٧٥﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ
وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ
ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ
نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ ۖ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾
فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا
مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾
وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ
فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ
إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾

﴿٧٤﴾ ﴿قَوْمَ سَوْءٍ﴾ خارجين عن طاعة الله.

﴿٧٥﴾ ﴿وَأَدْخَلْنَٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ﴾ بإنجائنا إياه من القوم الفاسقين.

﴿٧٨﴾ ﴿ٱلْحَرْثِ﴾ الزرع، أو الكرم.

﴿٧٨﴾ ﴿نَفَشَتْ فِيهِ﴾ انتشرت فيه ليلاً بلا راع فقضت عليه.

﴿٧٩﴾ ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ﴾ قيل: إنه كلما سبح سبحت الجبال معه.

﴿٧٩﴾ ﴿وَٱلطَّيْرَ﴾ كذلك يسبحن مع داوود.

﴿٨٠﴾ ﴿صَنْعَةَ لَبُوسٍ﴾ عمل الدروع التي تلبس في الحرب.

﴿٨٠﴾ ﴿لِتُحْصِنَكُمْ﴾ لتحفظكم وتقيكم.

﴿٨٠﴾ ﴿بَأْسِكُمْ﴾ حرب عدوكم وإصابتكم بسلاحه.

﴿٨١﴾ ﴿عَاصِفَةً﴾ شديدة الهبوب.

وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلًا
دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ ۞ وَأَيُّوبَ إِذۡ
نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾
فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرّٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَهۡلَهُۥ
وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾
وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِدۡرِيسَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ
﴿٨٥﴾ وَأَدۡخَلۡنَٰهُمۡ فِي رَحۡمَتِنَآۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿٨٦﴾ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ
فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي
كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ
مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّآ
إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ
﴿٨٩﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ وَأَصۡلَحۡنَا
لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ
وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾

﴿٨٢﴾ ﴿يَغُوصُونَ لَهُۥ﴾ في البحار لاستخراج نفائسها.

﴿٨٢﴾ ﴿لَهُمْ حَٰفِظِينَ﴾ من الزيغ عن أمره أو الإفساد.

قال النبي ﷺ: «**لما عافى الله أيوب أمطر عليه جراداً من ذهب، فجعل يأخذ بيده ويجعله في ثوبه، قال: فقيل له: يا أيوب أما تشبع؟ قال: يا رب، ومن يشبع من رحمتك**». (صححه الألباني وأصله في البخاري).

﴿٨٥﴾ ﴿وَذَا ٱلْكِفْلِ﴾ قيل: هو إلياس عليه السلام.

﴿٨٧﴾ ﴿وَذَا ٱلنُّونِ﴾ صاحب الحوت يونس عليه السلام.

﴿٨٧﴾ ﴿مُغَٰضِبًا﴾ غضبان على قومه لكفرهم.

﴿٨٧﴾ ﴿لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ أي: لن نضيق عليه.

﴿٩٠﴾ ﴿رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ رجاء في الثواب وخوفاً من العقاب.

﴿٩٠﴾ ﴿خَٰشِعِينَ﴾ متذللين خاضعين.

وَالَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا
وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ
أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٩٢﴾
وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡۖ كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾
فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ
لِسَعۡيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴿٩٤﴾ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ
أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ
يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾
وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا
ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمۡ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوۡ كَانَ
هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةٗ مَّا وَرَدُوهَاۖ وَكُلّٞ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾
لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَهُمۡ فِيهَا لَا يَسۡمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ ﴿١٠١﴾

(٩١) ﴿أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ لم يمسسها بشر.

(٩٢) ﴿أُمَّتُكُمْ﴾ ملتكم (الإسلام).

(٩٣) ﴿وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم﴾ تفرقوا في دينهم فِرقاً وأحزاباً.

(٩٥) ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾ ممتنع على أي قرية.

(٩٥) ﴿أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ لا يرجعون إلى الدنيا قبل يوم القيامة.

(٩٦) ﴿حَدَبٍ﴾ مرتفع من الأرض.

(٩٦) ﴿يَنسِلُونَ﴾ يسرعون المشي في الخروج.

(٩٧) ﴿ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ﴾ البعث والحساب والجزاء.

(٩٧) ﴿شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ﴾ مرتفعة لا تكاد تطرف.

(٩٨) ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ حطبها ووقودها الذي به تهيج.

(٩٨) ﴿لَهَا وَٰرِدُونَ﴾ فيها داخلون.

(١٠٠) ﴿زَفِيرٌ﴾ تنفس شديد تنتفخ منه الضلوع.

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ
خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ
الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ
﴿١٠٣﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا
بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَا ۚ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ
﴿١٠٤﴾ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ
يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا
لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ
فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنتُكُمْ
عَلَىٰ سَوَاءٍ ۖ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾
إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ
﴿١١٠﴾ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ قَالَ
رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ ۗ وَرَبُّنَا الرَّحْمَٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

سورة الحج

ترتيبها ٢٢ | آياتها ٧٨

(١٠٢) ﴿حَسِيسَهَا﴾ صوت حركة لهبها.

(١٠٣) ﴿ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ﴾ حين نفخة البعث.

(١٠٤) ﴿ٱلسِّجِلِّ﴾ الصحيفة التي يكتب فيها.

(١٠٤) ﴿لِلْكُتُبِ﴾ على ما كتب في السجل.

(١٠٥) ﴿ٱلزَّبُورِ﴾ كتاب نبي الله داود.

(١٠٥) ﴿ٱلذِّكْرِ﴾ التوراة.

(١٠٦) ﴿لَبَلَٰغًا﴾ وعظ وتنبيه.

(١٠٩) ﴿ءَاذَنتُكُمْ﴾ أعلمتكم ما أمرت به.

(١٠٩) ﴿عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ مستوين جميعاً في الإعلام به.

(١٠٩) ﴿وَإِنْ أَدْرِىٓ﴾ وما أدري وما أعلم.

(١١١) ﴿فِتْنَةٌ لَّكُمْ﴾ امتحان لكم.

(١١١) ﴿وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ أي: تتمتعون إلى وقت محدود.

(١١٢) ﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ﴾ أي: قال محمد ﷺ يا رب احكم بيني وبين هؤلاء المكذبين بما هو الحق عندك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الجزء ٣٤

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ
عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا
أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ
سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ
﴿٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ
شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ
وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي
رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ
مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ
وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ
طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ
وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن
بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ۚ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا
الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٥﴾

سورة الحج

(١) ﴿زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ﴾ أهوال القيامة وشدائدها.

(٢) ﴿تَذْهَلُ﴾ تغفل وتشغل لشدة الهول.

(٣) ﴿مَّرِيدٍ﴾ متمرد متجرد للفساد.

(٤) ﴿تَوَلَّاهُ﴾ اتخذه ولياً وتبعه.

(٥) ﴿نُّطْفَةٍ﴾ منيٌّ.

(٥) ﴿عَلَقَةٍ﴾ قطعة دم جامدة.

(٥) ﴿مُّضْغَةٍ﴾ قطعة لحم قدر ما يمضغ.

(٥) ﴿مُّخَلَّقَةٍ﴾ مستبينة الخلق مصورة.

(٥) ﴿لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ﴾ كمال قوتكم وعقلكم.

(٥) ﴿أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ﴾ أخسه؛ أي: الخرف والهرم.

(٥) ﴿هَامِدَةً﴾ ميتة يابسة قاحلة.

(٥) ﴿ٱهْتَزَّتْ﴾ تحركت بالنبات.

(٥) ﴿وَرَبَتْ﴾ ارتفعت وانتفخت.

(٥) ﴿زَوْجٍۭ بَهِيجٍ﴾ صنف حسن نضير.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ
﴿٦﴾ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى
ٱلْقُبُورِ ﴿٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى
وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾ ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ لَهُۥ فِى
ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٩﴾ ذَٰلِكَ
بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ
مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ
فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ ۚ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ
ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾ يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ
وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُوا۟ لَمَن
ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ ۚ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴿١٣﴾
إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ
تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ
يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى
ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾

(٩) ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ﴾ لاوياً لجانبه تكبراً؛ أي: معرضاً عن الذكر.

(٩) ﴿خِزْيٌ﴾ ذل وهوان.

(١١) ﴿عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ شك وقلق وتزلزل في الدين.

(١٣) ﴿ٱلْمَوْلَىٰ﴾ الناصر.

(١٣) ﴿ٱلْعَشِيرُ﴾ المصاحب المعاشر.

(١٥) ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾﴾ من كان يظن أن الله لن ينصر رسوله محمداً ﷺ في الدنيا والآخرة فليحاول أن يصل إلى السماء ليمنع نزول هذا النصر ولن يستطيع... مهما اغتاظ الأعداء بل وماتوا غيظاً ومكروا فإن الله سينصر رسوله ولن يضر الغيظ والمكر إلا الكفار.

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ
﴿١٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ
وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ
يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ
يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ
وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ
وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿١٨﴾ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟
فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ
مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ
وَٱلْجُلُودُ ﴿٢٠﴾ وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟
أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ
﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ
أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾

(١٧) ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ عبدة الملائكة أو الكواكب.

(١٨) ﴿يَسۡجُدُ لَهُۥ﴾ يخضع وينقاد لإرادته تعالى.

(١٨) ﴿حَقَّ عَلَيۡهِ﴾ ثبت ووجب عليه.

(١٩) ﴿خَصۡمَانِ﴾ المؤمنون والكفار.

(١٩) ﴿ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ﴾ أي: في دين الله أو صفاته.

(١٩) ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ﴾ عن قيس بن عُباد قال: سمِعتُ أبا ذر يُقسِمُ قَسَماً أنها نزلت في الذين برزوا يوم بدر، حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وعُتبة وَشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عُتبة. (البخاري ومسلم).

(١٩) ﴿قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ﴾ جعلت لهم ثياباً ليلبسوها.

(١٩) ﴿ٱلۡحَمِيمُ﴾ الماء البالغ نهاية الحرارة.

(٢٠) ﴿يُصۡهَرُ بِهِۦ﴾ يذاب به.

(٢١) ﴿مَقَٰمِعُ﴾ مطارق أو سياط.

(٢٣) ﴿يُحَلَّوۡنَ﴾ يحليهم الله أو الملائكة بأمره.

وَهُدُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ
﴿٢٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ
ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ۚ
وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾
وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى
شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ
ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ
كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا۟
مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ
عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟
ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟
نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ وَمَن
يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ
لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟
ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾

(٢٤) ﴿صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ﴾ الإسلام الذي ارتضاه لعباده.

(٢٥) ﴿وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ مكة (الحرم).

(٢٥) ﴿ٱلْعَاكِفُ فِيهِ﴾ المقيم فيه الملازم له.

(٢٥) ﴿وَٱلْبَادِ﴾ الطارئ غير المقيم.

(٢٥) ﴿بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾ بميل عن الحق إلى الباطل.

(٢٦) ﴿بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ﴾ بيّنّا له.

(٢٧) ﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ﴾ ناد فيهم وأعلمهم.

(٢٧) ﴿رِجَالًا﴾ مشاة على أرجلهم.

(٢٧) ﴿ضَامِرٍ﴾ بعير مهزول من بعد الشقة.

(٢٧) ﴿فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ طريق بعيد.

(٢٨) ﴿بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ الإبل والبقر والضأن والمعز.

(٢٩) ﴿لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ﴾ ثم ليزيلوا بالتحلل أوساخهم من طول الشعر والأظافر في يوم العيد.

(٣٠) ﴿حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ﴾ تكاليفه من مناسك الحج وغيرها.

(٣٠) ﴿ٱلرِّجْسَ﴾ القذر والنجس وهو الأوثان.

(٣٠) ﴿قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ قول الباطل والكذب القبيح.

حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ
(٣١) ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ
(٣٢) لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ
ٱلْعَتِيقِ (٣٣) وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ
ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ
فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ (٣٤) ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ
قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا
رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ (٣٥) وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ
ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ
جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا
لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٣٦) لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا
وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟
ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ (٣٧) ۞ إِنَّ ٱللَّهَ
يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ (٣٨)

(٣١) ﴿حُنَفَآءَ لِلَّهِ﴾ مائلين عن الباطل إلى الدين الحق.

(٣١) ﴿تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ﴾ تسقطه وتقذفه.

(٣١) ﴿مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ موضع بعيد مهلك.

(٣٢) ﴿شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾ الأنعام المهداة للبيت المعظم.

(٣٣) ﴿مَحِلُّهَآ﴾ وجوب نحرها.

(٣٣) ﴿إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ منتهية إلى أرض الحرم كله.

(٣٤) ﴿مَنسَكًا﴾ نسكاً وعبادة الذبح (قربة لله).

(٣٤) ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾ المطمئنين إلى الله أو المتواضعين له.

(٣٥) ﴿وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ خافت هيبةً وإجلالاً منه تعالى.

(٣٦) ﴿وَٱلْبُدْنَ﴾ الإبل، أو هي البقر المهداة للبيت.

(٣٦) ﴿شَعَـٰٓئِرِ ٱللَّهِ﴾ أعلام شريعته في الحج.

(٣٦) ﴿صَوَآفَّ﴾ قائمات صففن أيديهن وأرجلهن.

(٣٦) ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ سقطت على الأرض بعد النحر.

(٣٦) ﴿وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ﴾ السائل.

(٣٦) ﴿وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ الذي يتعرض لكم دون سؤال.

(٣٨) ﴿خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ خائن للأمانات ـ جاحد للنعم.

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ
لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن
يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ
صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ
كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ
عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ
وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ
قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾
وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ ۖ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ
أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ
أَهْلَكْنَٰهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا
وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ
فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا
لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

﴿٤٠﴾ ﴿صَوَٰمِعُ﴾ معابد رهبان النصارى.

﴿٤٠﴾ ﴿وَبِيَعٌ﴾ كنائس النصارى.

﴿٤٠﴾ ﴿وَصَلَوَٰتٌ﴾ أديرة اليهود.

﴿٤٠﴾ ﴿وَمَسَٰجِدُ﴾ للمسلمين.

والمعنى أنه لولا هذا الدفع لهدمت في زمن موسى الكنائس، وفي زمن عيسى الصوامع والبيع، وفي زمن محمد ﷺ المساجد.

﴿٤٤﴾ ﴿وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ﴾ قوم شعيب عليه السلام.

﴿٤٤﴾ ﴿فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ﴾ أمهلتهم وأخرت عقوبتهم.

﴿٤٤﴾ ﴿كَانَ نَكِيرِ﴾ إنكاري عليهم بإهلاكهم.

﴿٤٥﴾ ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾ فكثير من القرى.

﴿٤٥﴾ ﴿خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ ساقطة حيطانها على سقوفها المتهدمة.

﴿٤٥﴾ ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾ خالي من مرتاديه.

﴿٤٥﴾ ﴿وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ مرفوع البنيان خال من ساكنيه.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُۥ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا
عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن
قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ
﴿٤٨﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾
وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ
﴿٥١﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ
أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ
ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِّيَجْعَلَ
مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ
قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ
ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا۟ بِهِۦ
فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ
تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

﴿٤٧﴾ ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ﴾ قال رسول الله ﷺ: «**يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام**». (الترمذي ـ قال الألباني: حسن صحيح).

﴿٤٨﴾ ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾ أي: وكثير من القرى.

﴿٤٨﴾ ﴿أَمْلَيْتُ لَهَا﴾ أمهلتها.

﴿٥١﴾ ﴿سَعَوْا فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ أي: عملوا باجتهاد لإبعاد الناس عن الإيمان.

﴿٥٢﴾ ﴿تَمَنَّىٰٓ﴾ قرأ الآيات المنزلة عليه.

﴿٥٢﴾ ﴿أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِيٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾ أي: ألقى الشيطان في قلوب أوليائه الشبهة (كلام زائد من عنده) لفتنتهم فيخيل لهم أن هذا الكلام من ضمن ما قرأه عليهم النبي ﷺ.

﴿٥٤﴾ ﴿فَتُخْبِتَ لَهُۥ﴾ فتطمئن وتسكن للقرآن.

﴿٥٥﴾ ﴿مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾ شك وقلق من القرآن.

﴿٥٥﴾ ﴿يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ لا يوم بعده (يوم القيامة).

ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾
وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓا۟ أَوْ مَاتُوا۟
لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ
ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٥٨﴾ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ ۗ وَإِنَّ
ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ
مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ
لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى
ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ
﴿٦١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن
دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾
أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ
مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾

٥٧ ﴿عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ عذاب فيه إهانة شديدة.

٥٨ ﴿لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾ وذلك بجعل أرواحهم في حواصل طير خضر ترعى في الجنة كما جاء في الحديث الصحيح.

٥٩ ﴿مُّدْخَلًا﴾ الجنة في يوم القيامة.

٦٠ ﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ﴾ ظلم بمعاودة العقاب.

٦٠ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ أي: كثير العفو والغفران للمؤمنين.

٦١ ﴿وَيُولِجُ﴾ يدخل.

٦٢ ﴿بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ فدينه حق، ووعده حق، ومن أسمائه (الحق) سبحانه.

٦٢ ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ أي: العالي عن كل شيء، المتنزه عما يقول الظالمون، ذو الكبرياء والعظمة.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ
بِأَمْرِهِۦ ۖ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۚ إِنَّ
ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ
ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾
لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ۖ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ
فِى ٱلْأَمْرِ ۘ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾
وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ ٱللَّهُ يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ
فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ
مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى
وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ
بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن
ذَٰلِكُمُ ۗ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾

﴿٦٦﴾ ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ﴾ بعد أن كنتم عدماً.

﴿٦٦﴾ ﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾ عند انقضاء أعماركم.

﴿٦٦﴾ ﴿ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ عند البعث للحساب.

﴿٦٦﴾ ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ﴾ أي: إنه كثير الجحود بنعم الله ومنها إنكاره بأن الله سوف يحييه بعد الموت للحساب، مع علمه بأنه كان عدماً ثم أحياه ثم أماته بعد انقضاء عمره كما أخبر الله ﷻ في الآية السابقة.

﴿٦٧﴾ ﴿مَنسَكًا﴾ شريعة خاصة، أو نسكاً وعبادة.

﴿٧١﴾ ﴿سُلْطَٰنًا﴾ حجة وبرهاناً.

﴿٧٢﴾ ﴿ٱلْمُنكَرَ﴾ الأمر المستقبح من العبوس والتجهم.

﴿٧٢﴾ ﴿يَسْطُونَ﴾ يثبون ويبطشون غيظاً وغضباً.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ
تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ
وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ
ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ۖ إِنَّ
ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ
رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ
مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٧٦﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟
رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾
وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ
عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ
ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ
وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ
وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

ترتيبها ٢٣ — آياتها ١١٨

(٧٢) ﴿بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ﴾ أي: النار.

(٧٣) ﴿لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ﴾ أي: لا يستردوه لعجزهم عن ذلك.

(٧٤) ﴿مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ﴾ ما عظموه، أو ما عرفوه.

(٧٤) ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾ بخلاف آلهة المشركين، فإنها جماد لا تقدر على شيء.

(٧٦) ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ أي: يعلم ما يفعله رسله من الملائكة ومن الناس وقيل: يعلم ما قدمه الناس من أعمال الخير والشر وما أخّروه.

(٧٨) ﴿هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ﴾ اختاركم لدينه وعبادته ونصرته.

(٧٨) ﴿حَرَجٍ﴾ ضيق بتكليف يشق ويعسر، فرخص لكم قصر الصلاة في السفر والإفطار من أيام رمضان في المرض وغيرها من الرخص.

(٧٨) ﴿هُوَ مَوْلَىٰكُمْ﴾ مالككم وناصركم ومتولي أموركم.

الآية (١٠٤) الأنبياء: ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾ قال ابن عباس: قام فينا رسول الله ﷺ بموعِظَةٍ، فقال: «**يا أيها الناس! إنكم محشورون إلى الله ﷻ حُفَاةً عُراةً غُرْلاً**، (وذكر الآية)، **ألا وإنّ أول الخلائِق يُكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام، ألا وإنه سَيُجَاءُ برِجالٍ من أُمتي، فَيُؤخَذُ بهم ذاتَ الشِّمال، فأقولُ: يا رب أصحابي، فيُقالُ: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح:** ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾ [المائدة: ١١٧، ١١٨]، **قال: فيقال لي: إنهم لم يزالوا مُرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم**». (مسلم).